مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد (09) العدد (01) السنة (2022)
الصفحة 385-376

تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية في مرحلة التعليم الثانوي

Students' perceptions towards the status of the French language in secondary education

أحلام بوالنمر[1*]، عبلة جنيدي رواق[2]

[1] مخبر تحليل سيرورات الاجتماعية والمؤسساتية LAPSI، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)، ahlem.bounemeur@univ-constantine2.dz

[2] مخبر تحليل سيرورات الاجتماعية والمؤسساتية LAPSI، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)، rouagabla@yahoo.fr

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/11/24
تاريخ القبول:2022/01/30

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

هدفت دراستنا إلى مكانة اللغة الفرنسية تحديدا كمادة دراسية في مرحلة التعليم الثانوي، وتحديد سبل تفعيلها من وجهة نظر التلاميذ. اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي، موظفين استبانة مكونة من 22 بند، حيث أظهرت النتائج أن تصورات التلاميذ لمكانة اللغة الفرنسية في المدارس الجزائرية سالبة، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تصوراتهم تعزى لمتغير الجنس، وكذا التخصص الدراسي، بينما وجد اختلاف يعزى لمتغير المستوى الدراسي للتلاميذ.

الكلمات المفتاحية: تصورات اجتماعية: تلاميذ، مكانة، اللغة الفرنسية

ABSTRACT

Our study aimed at the status of the French language specifically as a subject in secondary education, and to identify ways to activate it from the students' point of view. In our study, we followed the descriptive approach, employing a questionnaire consisting of 22 items, where the results showed that the students' perceptions of the status of the French language in Algerian schools were negative, and also showed that there were no statistically significant differences in their perceptions due to the variable of sex, as well as the academic specialization, while a difference was found due to the level variable. school for students.

Keywords: Social Perceptions: Pupils, French language

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعد اللغة شريان العلوم بمختلف فروعه، ووسيلة للتطور والتقدم الحضاري البشري عبر العصور، كما تعتبر أداة التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخر، والتكيف مع مختلف الثقافات والبيئة المحيطة، وقد اختارت الجزائر اللغة الفرنسية لتكون وسيلتها الأساسية في التواصل مع مختلف الشعوب، باعتبارها كما قال كاتب ياسين: "غنيمة حرب". لذا حظيت هذه الأخيرة باهتمام بالغ في الأوساط الجزائرية، وجندت لتكون اللغة الأجنبية الأولى في المجال التربوي التعليمي الثقافي الاقتصادي.

وقد تباينت الآراء بين مؤيد ومعارض لما تحتله هذه اللغة من مكانة في المجتمع وقابلية تعلمها واستعمالها في الحياة اليومية.

1.1.الإشكالية :

يشهد مجتمعنا الجزائري إصلاحات جديدة للمنظومة التربوية كحركة تطويرية نحو الأفضل، بهدف تطوير الواقع التربوي ورفع مستوى مدخلات التعلم ومخرجاته، والاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية واكتساب مهاراتها في المراحل الأولى من حياة التلميذ، حتى يتمكن من استعمالها بفعالية وكفاية في مراحل دراسته المتقدمة، ثم في تعامله مع المحيط الخارجي، كما أصبح من الضروري أيضا التخطيط لتعليم هذه اللغات وخاصة اللغة الفرنسية، باعتبارها اللغة الأجنبية الأولى للتلميذ ومكانتها في المجتمع، وما تحمله من قيم ثقافية – اجتماعية لدى الأسر الجزائرية.

ونظرا لأهميتها خاصة في النظام المعرفي الاجتماعي، أو كوسيلة للتواصل والتخاطب والتفاعل، أصبح من الضروري تعلمها واكتسابها، والاهتمام بتقنيات وطرائق تدريسها باستخدام الوسائل التكنولوجية المستحدثة.

يمكن وصف الإدراك أنَه نشاط معرفي للعقل الذي يخترق بقدرة تكيَفية وتكوينية عالم الوجود المادي إلى ما هو خارج نطاقه ولكن يرتبط به برابط الإمكان، فلتصور نشاط ذهني طبيعي للعقل يفترض وجود عالم حقيقي ليتحرك من خلاله العقل لمعالجة وفهم موضوع ما دون أن يكون هذا الموضوع بالضرورة حقيقي ولكن المعالجة تبدو حقيقية منتجة قابلة للانتقال بواقعية إلى الوجد الفعلي دون أن تصطدم باللاوقعية أو المحال اللاممكن

وعليه كما عرفه (olivier et all, 1998) التَصور تمثيل معرفي للوقائع الخارجية المجربة من طرف الفرد، يمكن إرجاع مفهوم التصور إلى مجال علم النفس وعلوم التربية، إنَه مفهوم متميز للغاية ولا غنى عنه في هذا المجال، لقد كان موضوع نقاش بين الخبراء في مجال علم النفس يمكن وصف التَصور على أنَه تمثيل المثيرات الخارجية، على شكل صور، رموز، أو انطباعات نفسية داخلية ومجردة، بالاحتفاظ بكل أو بعض خصائص هذه المثيرات، كما يدل هذه المفهوم عن نواتج هذه العملية(الصور –الرموز – الانطباعات) والتي تسجل في الذاكرة طويلة المدى، ويتم استرجاعها والتلاعب بها في مواقف لاحقة.

إنَ المواضيع الأكثر تناولاً في أبحاث التصوّر هي الصور الذهنية بالدرجة الأولى، والتصور المفاهيمي ليأتي بعدهما التصوّر الرمزي و/أو اللغوي وغيرها، وتتجه الأبحاث الحديثة نحو دراسة أشكال أخرى للتصور، أو تطبيقاته في مجالات

مختلفة، وبالخصوص تأثيرها ودورها في الوظائف العقلية والمعرفية الأخرى، كما أنّها تهدف إلى التحكم في بناء هذه التصورات مستقبلاً، خاصة عند الطفل المتعلم.

للتَصور علاقة وطيدة بما يكتسبه الفرد وما يتعلمه، فدون تصور الموضوع لا يمكن تعلمه، كما أنَ تكوين التصورات في حدَ ذاته تعلم عن المواضيع الخارجية، فالنظام التصوري الذي يكتسبه الطفل تدريجياً، نظرته للعالم وتصوراته لذاته، ناتج عن تفاعله مع المحيط، بدخول الطفل للمدرسة يواصل بناء تصوراته وإن كان التعليم موجهاً لأهداف محددة، فهذا لا يمنع أن يكون للتلميذ تصوراً عن كل موضوع يتناوله.

يرى كل من "جيوردان" و"دي فيشي" – من خلال أبحاثهما- أنَ التصورات الأولية أو المسبقة التي يحملها التلميذ عن المواضيع المدرسة، غالباً ما تكون خاطئة وهي تؤثر سلباً على اكتساب المعرفة السليمة، السلوكيات التي يتبعها المعلم اتجاه هذه التصورات متنوعة.

أشارت الدراسات السابقة إلى وجود الفروق الفردي في التصور ويرجع ذلك إلى عوامل فردية كالنمو النفسي والانفعالي، العلاقة المكونة بين الفرد والعالم الخارجي والسياقات المتنوعة التي يطرح فيها التصور، بينما يعود التشابه بين تصورات فئة معينة إلى العوامل الثقافية الاجتماعية التي ينتمون إليها، كما للعملية التعليمية دور في ذلك.

فالتلاميذ لا يأتون إلى القسم صفحة بيضاء بل يأتون بنظام متكامل من التصورات يفسرون به العالم وظواهره، وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية في مرحلة التعليم الثانوي من خلال الإجابة على التساؤل الأتي:

ما هي تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية في مرحلة التعليم الثانوي في المدارس الجزائرية ؟

2.1.فرضيات الدراسة

- تصورات التلاميذ إيجابية نحو مكانة اللغة الفرنسية.
- توجد فروق في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى).
- توجد فروق في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).
- توجد فروق في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير المستوى الدراسي (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي).

3.1.أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية :

- ندرة الدراسات السابقة في هذا المجال في الجزائر.
- الوقوف على تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية .
- التعرف على العلاقة بين تصورات التلاميذ و مكانة اللغة الفرنسية .

4.1.أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى التعرف على التصورات الاجتماعية لمكانة اللغة الفرنسية لدى التلاميذ في الجزائر، وذلك باعتبار أن هذه التصورات تشكلنقطة اتصال بينما هو فردي وما هو اجتماعي فضلا عن وقوعها ضمن ثلاثة ميادينبحثية معرفية وقيمية وعملية.

- التعرف على تصورات التلاميذ نحو اللغة الفرنسية إذا كانت إيجابية أو سلبية.
- معرفة الفروق الفردية في التصورات الاجتماعية لمكانة وتعلم اللغة الفرنسية لدى التلاميذ يعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي .
- الفروق في تصورات التلاميذ الذكور والإناث نحو مكانة اللغة الفرنسية .
- اقتراح ومحاولة تعديل القيم الثقافية –الاجتماعية للتلاميذ اتجاه مكانة اللغة الفرنسية في مرحلة التعليم الثانوية لأهمية هذه المرحلة العمرية (المراهقة)، وباعتبار اللغة الفرنسية لغة أساسية في الدراسات الجامعية في التخصصات العلمية مثل الطب، الهندسة، والتكنولوجيا....

تقديم مقترحات يمكن أن تفيد في الإصلاحات التربوية والتعليمية اللازمة لتحسين من مكانة اللغة الفرنسية

5.1. الدراسات السابقة :

دراسة (Leone nsabumuremeyi et al ,2020) والتي تهدف إلى المساهمة في فهم مكانة ووضع الحالي للغة الفرنسية في التعليم الثانوي واقتراح الحلول الممكنة للمشاكل التي تواجه التعليم هذه اللغة، ولقد تمّ استخدام الطريقة المختلطة للقيام بذلك، قام الباحث ببناء استبيان موجه إلى 180 طالباً من طلاب المدارس الثانوية في وسط مدينة نيانزا واجريت مقابلات فردية مع 6 مدرسين في نفس المدارس، وأظهرت النتائج أنَ ظروف التعليم ايجابية بالنسبة للجوانب المتعلقة بادراك فائدة اللغة الفرنسية والدعم المادي من أولياء الأمور وتقدير أساليب التدريس ولكنها سلبية بالنسبة للجوانب المتعلقة بدعم الوالدين بالواجبات المنزلية، وعدم كفاية التشجيع من الأقران ومن حولهم فيما يتعلق باستخدام الفرنسية، أمّا عن الدوافع لتعليم اللغة الفرنسية، فالنتائج أظهرت أنَ الطلاب لديهم الدافع بشكل عام لتعلم اللغة الفرنسية على الرغم من بعض الجوانب المثبطة مثل تصور الفرنسية كلغة صعبة، وقليل من التشجيع للممارسة اللغة وظروف التعليم الصعبة مثل نقص المواد المناسبة، وفيما يتعلق بالنتائج فقد تمت صياغة بعض الاستراتيجيات لتحسين ظروف تعليم اللغة الفرنسية، مثل تحسين مكانة هذه اللغة، العمل على تغيير المواقف والتصورات(nsabumuremy, 2020, p. 478)

أمّا دراسة(karine laporte ,2006) هدفت إلى تصور مكانة دروس اللغة الفرنسية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوي ذوي الأداء الأكاديمي الضعيف خاصة في مادة اللغة الفرنسية في منطقة مونتريال، حيث تم جمع البيانات عند 6 تلاميذ خلال فترة ربيع عام 2004، وقد استخدم الباحث المقابلات من خلال المقابلات والرسومات . فقد أظهرت نتائج الدراسة أنَ الذكور لديهم عادات سلوكية فيما يتعلق بالمدرسة والتي تنعكس في التباعد عن المدرسة، الميل إلى الأنشطة المرحة، والميل إلى بذل جهد اقل ممكن، وسحب الاستثمار في مواضيع معينة، كل هذه المشكلات تنبثق من خطاب التلاميذ. بالإضافة إلى ذلك، يحافظون على أهداف الأداء لتعلم اللغة الفرنسية،

على أمل النجاح حتى لا يضاعفوا العام الدراسي، ولهذا السبب يعتبرون هذا الأمر مهماً علاوة على ذلك، يجب أن نحاول غرس أهداف التعلم من اجل استثمار اكبر من جانب التلاميذ، تلعب التصورات التي يمتلكها المتعلمين لتقييم التعلم دوراً أيضاً في السعي وراء الأهداف.(LAPORTE, 2006)

أيضاً لا يزال يتعين تبرير أهمية بعض الأنشطة المقدمة في دور اللغة الفرنسية، يجب أن يكون التلاميذ قادرين على إقامة روابط بين ما يتعلمونه والحياة اليومية، على الرغم من أن هذا الارتباط ليس من السهل دائما القيام به، إلاَّ أنَ الخطوة حاسمة في إدراك التلميذ لقيمة النشاط، مما يؤثر أيضاً على التزامه بالنشاط، لذلك من المهم أن يهتم المعلم بهذا الجانب في تطوير نشاط جديد.

كما نجد دراسة(رقية اليل،1999) حيث تناولت بحثاً تحت عنوان " مستوى التحصيل في اللغة الفرنسية وعلاقتها بكل من الجنسين والفصل الدراسي والمعدل العام والموقع السكني"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التحصيل في اللغة الفرنسية وعلاقتها بالمتغيرات المذكورة أعلاه، تآلفت الدراسة من (1226) تلميذ وتلميذة من مدارس ابتدائية في مختلف الإمارات واستخدم الباحث مقياس التوافق وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي العام عند المتمدرسين في الفصل الواحد تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور(أبليل، 2007-2008، صفحة 161)) .

التعقيب على الدراسات السابقة : يمكننا أن نقول أنَ الغرض من عرض الدراسات السابقة هو بيان أنَ موضوع تعليم ومكانة اللغات كمبحث سسيولوجي سبق وان درس من طرف علماء وباحثين في ميدان علم النفس وعلم الاجتماعي، أمَا نحن نحاول أن ندرس هذا الموضوع لمعرفة تصورات التلاميذ لمكانة اللغة الفرنسية في مرحلة الثانوي.

6.1. تحديد المفاهيم:

-**التصورات** :عبارة عن منتوج أو سيرورة خاصة بنشاط عقلي، و الذي بواسطته يقوم فرد أو جماعة بتشكيل الواقع الذي يعيشون فيه و لذا منحهم معني نوعي.(abric, 1994, pp. 12-14)

يعرف التصور بأنه الصورة المحفوظة فيوعي الإنسان للأشياء والظواهر الموجودة في البيئة وخصائصها التي أدركها من قبل. (الديوان، 2011)

ويعرف الباحث إجرائياً بأنَها الدرجات المتحصل عليها من قبل العينة من خلال تطبيق استبيان الذي تضمن اسئلة حول مجموعة تصورات وآراء تلاميذ المرحلة الثانوية حول مكانة اللغة الفرنسية في مرحلة التعليم الثانوي.

– مكانة اللغة الفرنسية:

تعتبر اللغة الفرنسية لغة رسمية ل 29 دولة تشمل في معظمها أي مجتمع الدول الناطقة بالفرنسية، وتعد الجزائر من الدول الفرونكوفونية إذ أنَها تستخدم اللغة الفرنسية كلغة تدرس في كل الأطوار التعليمية، وتعد لغة البحث العلمي والتدريس التعليم العالي.

- **تلاميذ المرحلة الثانوية:**

يتميز تلميذ المرحلة الثانوية ببناء الخبرات وتكوين رؤية حياتية، والقدرة على تحمل المسؤوليات الاجتماعية، والاهتمام بالبحث و المعرفة، خاصة فيما يدور حول التلميذ من بيئة اجتماعية، نفسية وطبيعية، كما تتميز هذه المرحلة بالحاجة الملحّة إلى التعرف على القيم المجتمعية والأخلاقية وتحليلها ونقدها على أساس علمي صحيح.

والمقصود بتلميذ المرحلة الثانوية في بحثنا هو التلميذ المتمدرس في السنة أولى، ثانية وثالثة ثانوي، بالمؤسسات التربوية التابعة للجزائر العاصمة دون الأخذ بعين الاعتبار السنة، الجنس والتخصص

2. إجراءات البحث الميدانية

1.2 المنهج المتبع :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، من منطلق أنّنا نحاول من خلال هذه الدراسة تحديد تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية

2.2 عينة الدراسة: قدم الاستبيان إلى (130) تلميذ اختيروا بطريقة عرضية من ثانويات ولاية الجزائر، والجدول التالي يقدم وصفا للعينة.

أداة الدراسة: للكشف على تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية قمنا بإعداد استبيان أولى ذو خمس بدائل وأشتمل على(28) بند (عبارة). وقد تمّ إعداده انطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على مجموعة من التلاميذ.

الجدول رقم (01) يوضح وصفا لعينة الدراسة

المتغيرات	الجنس		المستوي الدراسي			التخصص	
	ذكور	إناث	أولى ثانوي	ثانية ثانوي	ثالثة ثانوي	علمي	ادبي
العدد	46	84	18	24	88	62	68
المجموع	130		130			130	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلبية العينة كانت من الإناث، وكان أغلبية التلاميذ من السنة ثالثة ثانوي وأيضاً أغلبيتهم من الأدبيين.

الخصائص السيكومترية :

للتَعرف على مدى صدق وثبات أداة الدراسة من الناحية الإحصائية طبقت على عينة ضمت (30) تلميذ، حيث طلب منهم الإجابة على 28 بند يقيس التصورات نحو مادة اللغة الفرنسية.

- صدق الاستبيان: اعتمدنا في حساب صدق استبيان تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية على صدق الاتساق الداخلي، الذي يتمحور حول الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للاستبيان

جدول رقم(02): يوضح مصفوفة ارتباطات درجة البند بالدرجة الكلية لاستبيان تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة sig	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة sig	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة sig	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة sig
1	0.63	0.00	8	0.50	0.00	15	0.60	0.00	22	0.39	0.01
2	0.60	0.00	9	0.45	0.00	16	0.52	0.00	23	0.39	0.01
3	0.65	0.00	10	0.37	0.01	17	0.72	0.00	24	0.23	0.15
4	0.44	0.00	11	0.63	0.00	18	-0.41	0.00	25	0.56	0.00
5	0.61	0.00	12	0.64	0.00	19	0.64	0.00	26	0.24	0.12
6	0.67	0.00	13	0.53	0.00	20	0.57	0.00	27	0.24	0.12
7	0.58	0.00	14	0.54	0.00	21	0.57	0.00	28	0.68	0.00

يتضح من الجدول رقم (2) مايلي:

من بين (28) بند وجد (6) بنود إما أن معاملات ارتباطها ضعيفة أو سالبة أو أنّها غير دالة عند (0.05) و(0.01)، وبالتالي يتم حذفها ليصبح عدد بنود استبيان مكانة اللغة الفرنسية (22) بند معاملات ارتباطها مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05).

- ثبات الاستبيان: اعتمدنا في الكشف عن ثبات الاستبيان على حساب معامل ألفا كرونمباخ

الجدول رقم (03): نتائج معامل ألفا كرونمباخ لبنود استبيان تصورات التلاميذ نحو مكانة الفرنسية

رقم البند	معامل ألفا في حالة حذف البند	رقم البند	معامل ألفا في حالة حذف البند	رقم البند	معامل ألفا في حالة حذف البند
1	,938	9	,942	17	,938
2	,938	10	,937	18	,939
3	,936	11	,940	19	,938
4	,942	12	,938	20	,942
5	,939	13	,938	21	,937
6	,936	14	,938	22	,937
7	,936	15	,939	معامل ألفا	0.94
8	,940	16	,938	عدد البنود	22

يبين الجدول رقم (3) أن معامل ألفا للاستبيان ككل بلغ (0.94)، والذي يعتبر معامل ثبات مرتفع ذلك " أنَ الحد الأدنى لقيمة معامل ألفا يجب أن يكون (0.60). وكلما ارتفعت قيمة هذا المعامل دلَ ذلك على ثبات اكبر لأداة القياس" (Salkind, 2015).(Lavrakas, 2008)

والملاحظ كذلك من الجدول أنَه في حالة حذف أي بند من البنود (22) إما يبقى معامل ألفا محافظ على قيمته أو ينخفض، وعليه نحتفظ بكل البنود وعددها (32).

بناء على ما سبق يمكن القول أنَ استبيان تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية ثابت؛ وعليه يمكن اعتماده في دراستنا هذه لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر تقريبا بـ (94%).

طريقة تصحيح الاستبيان:

يتم تصحيح إجابات أفراد العينة على الاستبيان حسب الاقتراحات الخماسية (بدائل الأجوبة) وقد أعطيت الدرجات التالية:

العبارات الموجبة: (تنطبق علي بشدة، 5)، (تنطبق علي، 4)، (أحيانا، 3)، (لا تنطبق علي،2)، (لا تنطق علي أبدا، 1)

العبارات السالبة: (تنطبق علي بشدة، 1)، (تنطبق علي، 2)، (أحيانا، 3)، (لا تنطبق علي، 4)، (لا تنطبق علي أبدا، 5).

طريقة تفسير نتائج الاستبيان:

في هذه المرحلة نعتمد على المتوسط المرجح للأوزان النسبية المذكورة سابقاً، مع تحديد المستوى التي تحتله إجابات أفراد العينة؛ وعليه نقوم بحساب طول الفئة (المسافة) من خلال تقسيم المدى على عدد درجات السلم (الخيارات)، وتُحسب كالتالي:

بالنسبة للمدى هو (الفرق بين أعلى قيمة وأدنى قيمة): (5 - 1 =4).

طول الفئة هو (المدى/ عدد درجات سلم القياس): (4/5= 0.80).

ومنه يمكن حساب قيم المتوسط الحسابي المرجح بإضافة طول الفئة (0.80) إلى الحد الأدنى فنحصل على الحد الثاني للفئة الأولى، أي (1 + 0.80 = 1.80)، وهكذا حتى نصل إلى الحد الأعلى وهو (5) وعليه نتحصل على خمس فئات والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (04) يوضح المجالات التفسيرية للنتائج المستخلصة من استبيان تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية.

المجالات / التقييم	المجالات التفسيرية	
	مجالات تفسير البند	التصورات نحو مكانة اللغة الفرنسية عدد البنود (22)
سلبية جدا	من 1 – 1.8	من 22 إلى 40
سلبية	أكثر من 1.8– 2.6	من 41 إلى 57
حيادية	أكثر من 2.6 – 3.4	من 58 إلى 75
إيجابية	أكثر من 3.4 – 4.2	من 76 إلى 92
إيجابية جدا	أكثر من 4.2- 5	من 93 إلى 110

الأساليب الإحصائية

اعتمدنا على الأساليب الإحصائية اللابرامترية، لأنَها الأنسب في هذه الدراسة باعتبارها لا تشترط التوزيع الاعتدالي للبيانات المتحصل عليها، والجدول التالي يوضح نوع الاختبار المناسب لمعالجة لكل فرضية من فرضيات الدراسة.

الجدول رقم (5): يوضح الاختبارات اللابرامترية لمعالجة فرضيات الدراسة

نوع الفرضية	عدد العينات	نوع البيانات	نوع التصميم التجريبي	الاختبار الإحصائي	معالجة الفرضية
وصفية	عينة واحدة	اسمية	عينة واحدة ذات الاختبار الواحد	اختبار كا^2 لجودة المطابقة	الأولى
الفروق بين المجموعات (فروقية)	عينتان مستقلتان	اسمية	الجنس، التخصص الدراسي	اختبار كا^2 للاستقلالية بواسطة الجداول المتقاطعة	الثانية، الثالثة
	عدة عينات مستقلة	رتبي	المستوى الدراسي للتلاميذ	كروكسل ويلز	الرابعة

ويتم اتخاذ القرار بشأن النتائج على النحو التالي:

- إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (**sing**) أكبر من مستوى الخطأ المعتمد (0.05) معناه الفرق غير دال، ويتم قبول الفرضية الصفرية.
- إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (**sing**) يساوي أو أقل من مستوى الخطأ المعتمد (0.05) معناه الفرق دال، ويتم رفض الفرضية الصفرية.

3.عرض وتفسير النتائج

1.3.الفرضية الأولى: تصورات التلاميذ إيجابية نحو مكانة اللغة الفرنسية.

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق عند مستوى الدلالة (0.05) بين مستويات تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية.

الجدول رقم (6): يوضح نتائج اختبار كاف تربيع (كا²) للكشف عن مستويات تصورات التلاميذ نحو تعلم اللغة الفرنسية

تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	الاختبار	
سلبية جدا	**18**	**13,85**	**26,0**	**-8,0**	كا²	**69,769a**
سلبية	**56**	**43,08**	**26,0**	**30,0**	**sig**	**,000**
حيادية	**38**	**29,23**	**26,0**	**12,0**	درجة الحرية	**4**
ايجابية	**17**	**13,08**	**26,0**	**-9,0**	مستوى الخطأ	0.05
ايجابية جدا	**1**	**0,77**	**26,0**	**-25,0**	القرار	دال
الإجمالي	**130**	100%	///	///		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أنَ معظم أفراد العينة لديهم تصورات سلبية، حيث قدرت نسبتهم بـ (**43.08%**) في حين الذين يمتلكون تصورات حيادية قدرت بـ (**29,23%**)، والتصورات الايجابية جدا قدرت بـ (0,77%)، أمَا التصورات الايجابية فقدرت النسبة بـ (**13,08%**)، أمَا ذو التصورات السلبية جداً فقدرت نسبتهم بـ (**13,85%**).

كما نلاحظ أنَ قيمة (كا²) بلغت (69,769a) عند مستوى الدلالة (sig= 0.00) وهي أقل من (0.05)، مما يدفعنا إلى رفض الفرضية الصفرية والفرق دال بين مستويات تصورات التلاميذ لصالح السلبية.

ونستنتج أنَه بالتقريب تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية سلبية، عند مستوى الثقة (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

التفسير:

يعزي الباحث ذلك إلى فكر المجتمعات المغاربية ونخص بالذكر منهم الفئة المثقفة النخبة والفرنكوفونية، باكتسابهم غنيمة من المستعمر الفرنسي وجب الحفاظ عليها، ومن أجل ذلك قاموا بكل ما هو ضروري لصيانة هذا الموروث اللغوي، وهذا ما فرش البساط للّغة الفرنسية كي تأخذ مكانة مرموقة بين أقطار بلدان المغرب العربي، التي تعرضت للاستعمار منذ القرن التاسع عشر ومنها الجزائر.

فإنَ هذا الشعار ضيق الرؤية والآفاق، وبالتّالي فهو سطحي وساذج في إدراك واقع الأمور الحقيقية الميدانية على الأرض بالنسبة إلى التعامل مع اللغات الأجنبية الدخيلة على المجتمعات البشرية، فمعالم الخسارة والضرر واضحة للغات الوطنية بسبب مجيء اللغات الأجنبية الدخيلة إلى المجتمعات البشرية، حيث كان الاستعمال الفرنسي مقارنة بنظيره الانجليزي، يعطي أهمية كبرى لنشر لغته وثقافتها وتعليمها لسكان المجتمعات التي يحتلها، ومن ثَمَتأتي مشروعية تفسير "ظاهرة التنافس الكبير "، الذي كسبت رهانه اللغة الفرنسية ضد اللغة العربية في العديد من القطاعات في المجتمع التونسي وغيره من المجتمعات المغاربية أثناء الاحتلال الفرنسي وبعد الاستقلال.(**الفهري، 2005، صفحة 70**)

إذ اهتم الاستعمار الفرنسي أهمية كبيرة بنشر لغته وثقافته بين الشعوب المستعمرة بحيث تصبحان منافستين للغة و ثقافات تلك الشعوب، حيث احتلت المكانة الأولى بعد أكثر من نصف قرن من الاستقلال لدى الكثير من الجزائريين ومؤسساتهم، وعليه فإنَ مجيء هذه اللغة أضر بوضع اللغة العربية بسبب منافسة اللغة الفرنسية لها، ليس في عصر الاحتلال فقط بل حتى بعد عهد الاستقلال وبذلك خسرت اللغة العربية مكانتها بسبب هيمنة استعمال اللّغة الفرنسية وثقافتها في التعليم. كما قد تمَ تعليم التلاميذ للفرنسية وثقافتها في عهد الاستعمار على أيدي عدد هائل من المدرسين الفرنسيين، ما ساعد لغة مولييرالتّبوأ شعوريا ولاشعوريا المكانة الأولى عند معظم خرجي المدارس.

فكل هذا يعود إلى الوعي الشعبي المكثف بضرورة التحرر اللغوي الثقافي بين الجزائرين في كل الطبقات والقطاعات في المجتمع الجزائري وهذا ما أدى السلطات الجزائرية في الآونةالأخيرةإلى التقدم بخطوات في عملية فرض اللغة الانجليزية بعد 6عقود من سيطرة اللغة الفرنسية، التي قسمت الجزائريين بين من يعتبرها "غنيمة حرب "وآخرون يعدّونها "غزوا ثقافيا".وكخطوة مهمة أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية عن مشروع لإصلاح الجامعة يرتكز على الانفتاح على اللغات الأجنبية خصوصاً الانجليزية، كما اهتمت بتعزيز مكانة اللغة الانجليزية ما يؤثر على اللغة الفرنسية سلباً .

كما قد يعود هذا إلى مطالب حراك 22 فيفري 2019 الذّي يدعو إلى التغيير الجذري، وإعادة الراية مع "لغة مستعمر الأمس" والتّي هددت عرش اللغة الفرنسية بالجزائر، حيث اعتبرها الشعب أنَها ما هي إلا امتداد للوصاية الفرنسية على الجزائر .

كما نلاحظ في الآونةالأخيرةوبالضبط في المجال التعليمي، انتشار مستمر للغة العربية وتقهقر اللغة الفرنسية. وهو ما فتح المجال إلى التعريب الكامل في كافة المجالات والقطاعات، واتساع ساحة التعريب قاد آلة عملية التخفيض وليس إقصاء الكامل للغة الفرنسية حيث تتدخل اللغة.(**رقية، 2007–2008**)

كذلك اتخاذ قرارات سياسية ملتزمة، ومقاومة بالعمل والكفاح الملموس لاسترجاع مكانة اللغة العربية لتكوين روح وطنية. حيث قامت وزارة الدفاع الجزائرية كأول جهة رسمية تعلن القطيعة مع اللغة الفرنسيةعام 2015. بعدما غيرت لافتة مقر الوزارة بالعاصمة واستبدالها بأخرى مكتوب عليها وزارة الدفاع الوطني باللغتين العربية والانجليزية بدل الفرنسية، ثمَ تبعتها مؤسسة بريد الجزائر عام 2018، عندما اتخذت خطوة إلغاء استعمال اللغة الفرنسية في جميع وثائقها الرسمية واستبدالها باللغة العربية.

كما تغيرت النظرة إلى تعليم اللغات الأجنبية في الجزائر عامّة واللّغة الفرنسية خاصّة، وكان الهدف منها هو فتح نافذة من النوافذ على العالم الحديث المتحضر، والاطلاع على تقاليده وآدابه وثقافته. وتهديد اللغة الانجليزية لعرش اللغة الفرنسية باعتبار أنأكثر من 80 **%** من شعوب ودول العالم والجامعات العالمية تعتمد أكثر على اللغة الانجليزية مقارنة بالفرنسية .كل هذه الخطوات والقرارات السياسية والتفتح على الخارج وزيادة ثقافة الشعب أحدث وعيا وتحرّراوأصبحأكثر تحرّرا ما أدىإلى التخلي عن اللّغة الفرنسية وفقدان مكانتها عند الطلاب .

2.3.الفرضية الثانية: توجد فروق في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى).

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق عند مستوى الدلالة (0.05) في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

الجدول رقم (7): يوضح نتائج (كا^2) للاستقلالية لدلالة الفروق في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير الجنس

المستويات			تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية						الاختبار	
متغير الجنس			سلبية جيدا	سلبية	حيادية	إيجابية	إيجابية جدا	المجموع		
الجنس	ذكور	ت	2	21	16	7	0	46	كا^2	6.29
		%	4,35	45,6	34,7	15,2	0,00	100,0		
	إناث	ت	16	35	22	10	1	84	sig	0.17
		%	19,0	41,6	26,1	11,9	1,19	100,0	درجة الحرية	4
	الكلي	ت	18	56	38	17	1	130	مستوى الدلالة	0.05
		%	13,8	43,0	29,2	13,0	0,77	100,0	القرار	غيردال

الملاحظ من الجدول رقم (7) أن أغلبية أفراد العينة تصوّراتهم سلبية نحو مكانة اللغة الفرنسية، حيث قدّرت نسبتهم بـ (43.08%)، منهم الذكور الذين بلغت نسبتهم بـ (45.65%) مقارنة بالإناث اللّواتي قدرت نسبتهن بـ (41.67%).

وقدرت قيمة (كا^2) بـ (6.296) وبلغت قيمة الدلالة (**sig=0.17**)، وهي أكبر من (0.05).وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والفرق غير دال بين الذكور والإناث في طبيعة تصوراتهم نحو مكانة اللغة الفرنسية عند مستوى الثقة (95%). مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

التفسير:

تعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى صعوبة تعلّم المادّة خاصة أنّنا نعلم أن التلميذ في المراحل السابقة لم يتمكنوا من اكتساب قواعد هذه اللغة، خاصة إذا علمنا أنّ الطفل في المرحلة الابتدائية يكون لديه صعوبة كبيرة في تعلم الأشياء المجردة فهو يحتاج إلى تعلم هذه اللغة بطرق محسوسة، ولا ننكر أنّ معظم المدارس في الجزائر لاتستخدم الوسائل المحسوسة لتعلم هذه اللغة، لذا لا يستطيع الطفل في هذه المرحلة اكتساب القواعد الأساسية لتعلم هذه اللغة، وبالتالي يستمر هذا الضعف معه إلى المراحل التعليمية الأخرى، مما يجعل تلميذ المرحلة الثانوية لديهم صعوبة تعلم اللغة الفرنسية، وهذه الصعوبة قد تتعلق بطبيعة المادة في حد ذاتها، كما قد تتعلق بالمنهاج، وكذا طريقة التدريس التي لاتشجع التلميذ على اكتساب الجيد لهذه اللغة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة المتحصل عليها والتي أكّدت بأنّه لاتوجد فروق في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية، إلى أنّ اللغة الفرنسية صعبة النطق كما أنّها بعيدة كل البعد في نطقها عن اللغة الأم والتي هي اللغة العربية، فهذه الأخيرة ممكن أن تكون طبيعة متعددة كالمفردات والقواعد، والخطابة والكتابة(عبد المنعم، 2011،

صفحة 10). كما تعتبر صعوبة التذكر لتعلم لغة أجنبية مختلفة عن لغة الأم من أهم الأسباب التي تجعل تصورات كل من الجنسين سلبية نحو تعلم اللغة الأجنبية، حيث أنَ عملية التذكر عملية مرتبطة بعملية الاستقبال، فبعد استقبال النصوص ووجودها في الذاكرة فإنَ عملية الإعادة وتكرار النصوص المتعلمة يساعد التلميذ على التعبير باللغة الفرنسية بصفة خاصة واللّغات الأجنبية بصفة عامة. لذلك فإنَه يجب على واضع مناهج اللّغات الأجنبية أن يأخذ بعين الاعتبار قرب أوبعد اللّغة المتعلمة عن اللّغة الأم، لذا نجد أنَ أغلب التلاميذ لديهم تصور سلبي نحو مكانة اللغة الفرنسية، ومايزيد من ترسّخ هذا التصوّر هو أنَ مكانة هذه اللّغة لا تحتل المرتبة الأولى عالمياً خاصّة إذا قارنا هذا الأمر باللّغة الإنجليزية التي يعتبرها معظم التلاميذ أنَها سهلة النّطق والتعبير، إضافة إلى أنَها اللّغة العالمية وهي لغة العلم، فهذا كله يجعل تصوّرات التّلاميذ مهما اختلف جنسهم سلبيا نحو مكانة هذه اللّغة

حيث يرى (olivier et all, 1998) بأنَ التَصور تمثيل معرفي للوقائع الخارجية المجربة من طرف الفرد، يمكن إرجاع مفهوم التصور إلى مجال علم النفس وعلوم التربية، إنَه مفهوم متميز للغاية ولا غنى عنه في هذا المجال، لقد كان موضوع نقاش بين الخبراء في مجال علم النفس يمكن وصف التَصور على أنَه تمثيل المثيرات الخارجية، على شكل صور، رموز، أو انطباعات نفسية داخلية ومجردة، بالاحتفاظ بكل أو بعض خصائص هذه المثيرات، كما يدل هذه المفهوم عن نواتج هذه العملية(الصور –الرموز – الانطباعات) والتي تسجل في الذاكرة طويلة المدى، ويتم استرجاعها والتلاعب بها في مواقف لاحقة.

3.3. الفرضية الثالثة: توجد فروق في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق عند مستوى الدلالة (0.05) في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

الجدول رقم (8): يوضح نتائج (كا^2) للاستقلالية لدلالة الفروق في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير التخصص الدراسي

المستويات			تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية						الاختبار	
متغير الجنس			سلبية جيدا	سلبية	حيادية	إيجابية	إيجابية جدا	المجموع		
التخصص الدراسي	علمي	ت	4	29	19	10	0	62	كا^2	6.89
		%	6,45	46,7	30,6	16,1	0,00	100,0		
	أدبي	ت	14	27	19	7	1	68	sig	0.14
		%	20,59	39,71	27,94	10,29	1,47	100,00	درجة الحرية	4

		ت	18	56	38	17	1	130	مستوى الدلالة	0.05
		%	13,85	43,08	29,23	13,08	0,77	100,00	القرار	غير دال

الملاحظ من الجدول رقم (8) أنَ أغلبية أفراد العينة تصوراتهم سلبية نحو مكانة اللغة الفرنسية، حيث قدرت نسبتهم بـ (43.08%)، حيث بلغت نسبة (46.77%) من ذوي التخصص العلمي أمَا ذوي التخصص الأدبي فقدرت نسبتهم بـ (39.71%).

وقدرت قيمة (كا^2) بـ (6.894) وبلغت قيمة الدلالة (sig=0.142) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والفرق غير دال بين التلاميذ ذوي التخصص العلمي والتخصص الأدبي في طبيعة تصوراتهم نحو مكانة اللغة الفرنسية عند مستوى الثقة (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

التفسير:

ويعزى الباحث ذلك إلى أنَ كل من التخصصات الأدبية والعلمية لا تختلف كثيراً في منهاج اللغة الفرنسية ولا يوجد اختلاف كثير في الحجم الساعي للتخصصين في دراسة اللغة اللغة الفرنسية، كما أنَ التخصصات العلمية في مرحلة الثانوي لا تعتمد كثيراً على استعمال اللغات الأجنبية،كما أنَ معامل المادة يلعب دوراً كبيراً لدى تعلم مادة عن غيرها.

كما قد يعود عدم اختلاف في تصورات التلاميذ إلى مكانة اللغة الفرنسية إلى حرص التلاميذ على تعلم اللغة الانجليزية، وتعليمها لأبنائهم ونظرة الإجلال والانبهار باللغة الانجليزية، والنظرة الدونية للغة الفرنسية والشعور نحوها بالعجز والحيلة، والفجوة بين اللغتين الفرنسية والانجليزية من حيث الأبحاث والمصادر وقواعد المعلومات والأسباب التربوية والعلمية والتكنولوجيا والمهنية والاجتماعية التي أدت إلى تفوق اللغة الانجليزية على اللغة الفرنسية .

أضف إلى ذلك أنَ جميع التلاميذ مهم إختلفت تخصصاتهم لديهم تصوراً نحو المستقبل، لذا فهم يجدون أن اللغة الفرنسية ليست اللغة التي سوف يحققون بها مستقبلهم فتجد معظم التلاميذ اللذين يردون إختيار تعلم اللغات الأجنبية يلجئون إلى تعلم اللغة الإنجليزية والإسبانية وغيرها من اللغات الأخرى خاصة من يريد الهجرة والعمل خارج الوطن، فاللغة الفرنسية بالنسبة لتصوراتهم لغة المستعمر وليس لغة العلم ولغة التطور.

فالتلاميذ يتعلمون اللغة الأجنبية لهدف ما فكلما كان التلميذ لديه هدف معين نحو تعلم لغة أجنبية ما تكون لديه الدافعية للإنجاز كبيرة وكذا مستوى طموح مرتفع فالرغبة وعد الرغبة تأتي من تصوراتنا نحو الأشياء التي سوف نواجهها في المستقبل، وأبسط مثال على ذلك نجد أنَ معظم التلاميذ يتعلمون اللغة الإنجليزية وذلك بهدف الهجرة مثلاً إلى النرويج أو الدول التي تستعمل هذه اللغة وهذا كله يرجع إلى تصور التلميذ نحو مكانة هذه الدول بالنسبة إليه فهو يحاول تعلم هذه اللغة يساعده على الاتصال بالآخرين، لأنَه سوف يتعلم اللغة في وظائفها الأصلية في الحياة فهو يروي، ويسأل، ويجيب ويفهم ويعطي تعليمات في سياقات مختلفة في الحياة، وبالتالي فإنَ تعلم هذه اللغة تمكنه من

التصرف مع الآخرين وتساعده على التواصل الشفوي والكتابي فهي في النتيجة تخدمه كما تخدمه لغته الأم (عبد المنعم، 2011، صفحة 13).

لذا يجب أن نضع في أذهاننا أنَ التلميذ يتعلم شيئاً إذا كان لديه تصور جيد نحو هذه اللغة فالدافعية للإنجاز نحو لغة معينة في هذه المرحلة مرتبط بالدافعية الخارجية لهذا التلميذ وبالتالي كلما كانت تصورات البيئة الخارجية نحو هذه اللغة إيجابياً فإنَ التلميذ سوف يحاول أن يستغل جهده لتعلمها وعكس كذلك.

4.3.الفرضية الرابعة: توجد فروق في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير المستوى الدراسي (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي).

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط الرتب في طبيعة في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير المستوى الدراسي (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي).

الجدول رقم (9): يوضح نتائج اختبار كروكسل ويلز لدلالة الفروق بين في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير المستوى الدراسي

المتغير	المستوى الدراسي للتلميذ	العدد	متوسط الرتب	الاختبار	
تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية	الأولى ثانوي	18	82.86	كا^2	9.403
	ثانية ثانوي	24	76.23	sig	0.00
	ثالثة ثانوي	88	59.02	درجة الحرية	2
	المجموع	130		مستوى الدلالة	0.05

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك تفاوت بين متوسط الرتب، حيث قدر بـ (82.86) بالنسبة للسنة الأولى ثانوي، وقدر بـ (76.23) بالنسبة للسنة الثانية ثانوي، و(59.02) بالنسبة للسنة الثالثة ثانوي. وقدرت قيمة (كا^2) بـ (9.403) عند مستوى الدلالة (**sig = 0.00**) وهي أقل من (0.05)، مما يدفعنا إلى رفض الفرضية الصفرية والفرق دال بين المستويات الدراسية بخصوص التصورات نحو مكانة اللغة الفرنسية.

بما أنَ هناك فروق دالة بين متوسط الرتب لكل مستوى دراسي نلجأ إلى حساب دلالة الفروق بين المستويات الدراسية مثنى مثني بحساب اختبار مان وتني الرتبي.

الجدول رقم (10): يوضح نتائج اختبار (مان وتني) لدلالة الفروق في التصورات نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير المستوى الدراسي (سنة أولى ثانوي، سنة ثانية ثانوي)

التصورات نحو مكانة اللغة الفرنسية						
المستوى الدراسي	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (**U**) مان وتني	مستوى الدلالة	القرار
أولى ثانوي	18	22.89	412.00	191.000	0.498	غير دال

ثانية ثانوي	24	20.46	491.00			

الجدول رقم (10) يظهر أنَ متوسط الرتب لتلاميذ السنة الأولى ثانوي قدر بـ (22.89) وهو أكبر من متوسط الرتب لتلاميذ السنة الثانية ثانوي المقدر بـ (20.46).

وقدرت قيمة "مان وتني" المقدرة بـ (191.000) عند مستوى الدلالة (sing = 0.49)، وهي أكبر من (0.05)، مما يدفعنا إلى قبول الفرضية الصفرية والفرق غير دال بين متوسط الرتب لتلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي في التصورات نحو مكانة اللغة الفرنسية عند مستوى الثقة (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

الجدول رقم (11): يوضح نتائج اختبار (مان وتني) لدلالة الفروق في التصورات نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير المستوى الدراسي (سنة أولى ثانوي، سنة الثالثة ثانوي)

التصورات نحو مكانة اللغة الفرنسية						
المستوى الدراسي	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U) مان وتني	مستوى الدلالة	القرار
أولى ثانوي	18	69.47	1250.50	504.500	0.01	دال
ثالثة ثانوي	88	50.23	4420.50			

الجدول رقم (11) يظهر أنَ متوسط الرتب لتلاميذ السنة الأولى ثانوي قدر بـ (69.47) وهو أكبر من متوسط الرتب لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقدر بـ (50.23.

وقدرت قيمة "مان وتني" المقدرة بـ (504.500) عند مستوى الدلالة (sing = 0.01)، وهي أقل من (0.05)، مما يدفعنا إلى رفض الفرضية الصفرية والفرق دال بين متوسط الرتب لصالح مستوى السنة الأولى ثانوي في التصورات نحو مكانة اللغة الفرنسية عند مستوى الثقة (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

الجدول رقم (12): يوضح نتائج اختبار (مان وتني) لدلالة الفروق في التصورات نحو مكانة اللغة الفرنسية حسب متغير المستوى الدراسي (سنة الثانية ثانوي، سنة الثالثة ثانوي)

التصورات نحو مكانة اللغة الفرنسية						
المستوى الدراسي	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U) مان وتني	مستوى الدلالة	القرار
الثانية ثانوي	24	68.27	1638.50	773.500	0.033	دال
ثالثة ثانوي	88	53.29	4689.50			

الجدول رقم (12) يظهر أن متوسط الرتب لتلاميذ السنة الثانية ثانوي قدر بـ (68.27) وهو أكبر من متوسط الرتب لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقدر بـ (53.29).

وقدرت قيمة "مان وتني" المقدرة بـ (773.500) عند مستوى الدلالة (**sing** = 0.03)، وهي أقل من (0.05)، مما يدفعنا إلى رفض الفرضية الصفرية والفرق دال بين متوسط الرتب لصالح مستوى السنة الثانية ثانوي في التصورات نحو مكانة اللغة الفرنسية عند مستوى الثقة (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

التفسير:

يعزى الباحث الاختلاف في تصورات التلاميذ نحو مكانة اللغة الفرنسية باختلاف المستويات إلى اختلاف البرنامج التعليمي لمختلف المستويات والى اختلاف درجة الوعي وغفلة تلاميذ المرحلة الأولى والثانية لمدى استعمال اللغة الفرنسية في المجال الأكاديمي والتعليمي.

كما قد يعود إلى إيجاد تلاميذ مرحلة الأولى والثانية صعوبات في اللغة الانجليزية وتفضيلهم للغة الفرنسية ما يظهر الاختلاف في تصورات بين تلاميذ المستويات المختلفة .

4. خاتمة:

وأخيرا نقول أنه من الضروري تعديل تصورات التلاميذ حول مكانة اللغة الفرنسية، والتعرف على الأبعاد النظرية للموضوع، وهذا عن طريق تعميقالدراسات حول العلاقة بين تصوراتهم نحو هذه المادة وتحميلهم لها في سنوات ومستويات أخرى.

هذا ما يسمح بالتعرف على طبيعة وكيفية التكيف المعرفي للتلاميذ في مختلف الوضعيات، وبخاصة داخل المحيط الإيديولوجي والاجتماعي.

كما نقول أنه ينبغي تجاوز الطرق الكلاسيكية في تقديم البرامج الدراسية للغة الفرنسية، وتعويضها بمناهج أخرى، يتم من خلالها بناء المعارف الجديدة، بتوظيف التصوراتالسابقة للمتعلممما يغير دوره في العملية التعليمية، وإحساسه بالفعالية فيدوره كطرف أساسي فعال ومشارك.

وأيضا يجدر بنا محاولة تعديل القيم الثقافية والاجتماعية للسر تجاه تعلم ومكانة اللغة الفرنسية فيالطور الثانوي، لما تملك هذه المرحلة العمرية منأهمية لدى أبنائهم، باعتبار أنهذهاللغة هي لغة العلوم والأدب والفن،....

فمن خلال ما قدمناه من معطيات وعلى ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة نقول:

إن ما سبق ذكره هي اقتراحات من الباحث من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة من العملية التعليمية، قصد تفعيل سيرورة التغير المفاهيمي المراد إحداثه على مستوى تصورات التلاميذ ومكانة اللغة الفرنسية وتحريك قابلية التعلم لديهم.

رغم ما حولنا تقديمه من معطيات ونتائج لهذا الموضوع، وعلى ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يقترح الباحثة مايلي:

-إعادة النظر في طريقة تدريس بطرق أكثر فاعلية.

-دراسة العلاقة بين اتجاهات التلاميذ نحو مادة اللغة الفرنسية وتحصيلهم بهذه المادة في سنوات ومستويات أخرى .

-التخلي عن الطرق التقليدية للتدريس واعتماد إستراتيجية جديدة من استراتيجيات التدريس الحديثة للمراحل العمرية المختلفة، ابتداء من رياض الأطفال وانتهاء بالمراحل التعليمية العليا لتفعيل قيمة المادة العلمية.

5. قائمة المراجع

المراجع

1. abric, j. c. (1994). Pratiques sociales et Représentations sociales. ramam.
2. Lavrakas, P. (2008). Encyclopedia of Survey Research Methods . 01 . SAGE.
3. nsabumuremy, L. e. (2020). perceptions et motivation des eleves et des enseignants sur l'enseignement –apprentisage du francais au rwanda. 3 , 9. kenya : east african scholars j edu humanit lit.
4. olivier et all, h. (1998). vocabulaire de sciences congnitives. 01 . paris: puf ,paris.
5. Salkind, N. (2015). Encyclopedia of Measurement and Statistics. 01 . SAGE.
6. رقية أبليل. (2007-2008). دراسة وتقييم صعوبات اكتساب اللغة الفرنسية عند المتمدرسين ، رسالة لنيل شهادة ماجستر غير منشورة. الجزائر: معهد علم الاجتماع.
7. عبد القادر الفاسي الفهري. (2005). أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات "الترجمة" . الرباط: منشورات زاوية للفن والثقافة.
8. محمد النوادي. (2002). التخلف الأخر، عولمة أزمة الهويات الثقافية في الوطن العربي والعالم الثالث. الأطلسية للنشر: تونس.
9. منار فوزي العكر عبد المنعم. (بلا تاريخ). صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية والخاصة في الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، أطروحة ماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية في نابلس.